Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نَمْ أنت يكفيك ما عانيت من تعب ... فنحن فى يقـظة والشمـل ملتئم
هـذا (لـواؤك) خفّـاقٌ يـظللنـا ... وذاك شخصك فى الأكباد مُرتسم

تحية العام الهجرى

أعد الشباب فى سنة ١٩٠٩ (١٣٢٧ هجرية) احتفالا كبيرًا بالعام الهجرى الجديد تولى الطلبة تنظيمه برعاية نادى المدارس العليا، وكان احتفالا رائعا أقيم بدار التمثيل العربى مساء الجمعة غاية ذى الحجة سنة ١٣٢٦ (٢٢ يناير سنة ١٩٠٩) برآسة أحمد بك لطفى، وألقى فيه حافظ قصيدته المشهورة فى تحية العام الجديد. قال فى مطلعها:

أطـلَّ عـلى الأكـوان والخلق تنـظرُ ... هـلالٌ رآه المسلمـون فـكبَّـروا
تجـلّى لهـم فى صـورةٍ زاد حسـنهـا ... عـلى الـدهـر حُسنـا أنها تتكـرر
وبَـشّـرهم مِـن وجهـه وجـبينـه ... وغُـرتـه والنـاظـرين مُـبشّـر
وأذكـرهم يـومًـا[1] اغـرَّ محجـلا ... بـه تُـوِّج التـاريـخ والسعـدُ مُسفر
وهـاجـر فيـه خـيرُ داع إلى الهـدى ... يَحُف بـه مـن قـوة الله عـسكـر
يُـماشيـه جبـريـلٌ وتسعـى وراءه ... مـلائكـةٌ تـرعى خُـطاه وتخفـر
بيُسـراه بـرهـان من الله سـاطـعٌ ... هـدى وبُيمناه الكتـاب المطهـر
فكـان عـلى أبـواب (مكـة) ركْبـهُ ... وفى (يـثـرب)[2] أنـواره تَتَفَجَّـرُ
مضى العـام ميمونَ الشهـور مبـاركـا ... تـعـدَّد آثـارٌ لـه وتـسـطرَّ
مضى غـيرَ مذمـوم فـإن يـذكـروا لـه ... هنـاتٍ فطبـع الـدهـر يصفـو ويكـدرُ
وإن قيـل أوْدى بـالألـوف اجـابهم ... مجيب لقـد أحيـا المـلايـين فـانـظروا
إذا قيس إحسـان امـرئ بـاسـاءةٍ ... فـأربى عليهـا فـالإسـاءة تغفـر
ففيـه اقـام النـائمـون وقـد اتت ... عليهم كـأهل الكهف فى النـوم اعصرُ
وفى عـالم الإسـلام فى كـلِّ بـقعـة ... لـه أثـر بـاقٍ وذكـرٌ مـعـطر

وبعد أن سرد الحوادث فى مختلف البلاد الإسلامية طوال العام المنصرم، عرج على الحركة الوطنية فى مصر فحياها أحسن تحية وكان ترجمان الشعر والأدب فى تمجيدها وتأييدها، قال:

(١) يريد يوم هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة إلى المدينة.
(٢) المدينة المنورة.